

قُضِبَانُهُ السُّودُ مَا زَالَتْ تُحَاصِرُنَا
فِي كُلِّ لَيْلٍ قَبِيحِ الْوَجْهِ يَطْوِينَا
كُنْتَ السَّجِينِ الَّذِي مَا هَدَّهَ زَمَنٌ
وَلَا ارْتَضَى سَاعَةً فِي عَزْمِهِ لِينَا
تَسْعُ عِجَافٌ وَسَيْفُ الظُّلْمِ يَقْهَرُنَا
وَيَعْبَثُ الْمَوْتَ فِي أَرْجَاءِ وَادِينَا
نَهْرٌ مِنَ الدَّمِ يَجْرِي فِي مَضَاجِعِنَا
وَصِرْخَةُ الْيَأْسِ تَعْوِي فِي لِيَالِنَا
فِي مَحَنَةِ السَّجْنِ حَرْفٌ ذَابَ فِي أَلْمِ
وَرِيشَةٌ صَارَعَتْ فِي اللَّيْلِ تَنِينَا